المرافقة المقاولاتية كآلية فعالة لدعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع
– دار المقاولاتية بجامعة بسكرة نموذجا –

Entrepreneurial coaching as an effective mechanism to support and encourage students carrying projects.
-Entrepreneurship House of Biskra as an example-

ط.د.العلواني كميليا[1]، أ.د بن بريكة عبد الوهاب[2]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، Kamilia.lalouani@univ-biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مخبر العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، a.benbraika@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام:2023/01/18 تاريخ القبول: 2023/04/10 تاريخ النشر: 2023/04/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز أهمية المرافقة المقاولاتية في الوسط الجامعي، ومدى قدرة دار المقاولاتية من خلال مكتب المرافقة والاستشارة على مساعدة ودعم الطلبة حاملي افكار المشاريع من أجل تجسيد أفكارهم على أرض الواقع، و إبراز دورها الفعال في التقليل من حدة الصعوبات والمشاكل التي قد تكون عائق أمام ديمومة واستمرارية هذه المؤسسات، وذلك باعتبارها آلية دعم للطلبة حاملي المشاريع وجهاز بإمكانه خلق بيئة مقاولاتية ملائمة للعمل المقاولاتي.

ولقد خلصت هذه الدراسة الى أن جهاز المرافقة في دور المقاولاتية له دور جد فعال من خلال الاستقبال، التوجيه، التكوين والاستشارة التي يستفيد منها الطلبة حاملي المشاريع، وكذا مساعدتهم على بلورة أفكارهم، من خلال المرافقة التقنية والفنية للمشروع، كما تعمل على تقريب المسافة بين الطالب والهيئات الإدارية من خلال المرافقة الإدارية، وقبل كل هذا لابد من وجود مرافقة معنوية ونفسية للطلبة حاملي المشاريع.

كلمات مفتاحية: مرافقة المقاولاتية–دور المقاولاتية–نموذج مرافقة مقاولاتية– الطلبة حاملي المشاريع

تصنيفات JEL: L26

Abstract:

coaching in the This study aims to highlight the importance of entrepreneurial and the ability of the entrepreneurship house to help and support university milieu students with project ideas through the coaching and consulting office in order to embody their ideas on the ground. In addition, it highlights the effective role of coaching in reducing the difficulties that could be an obstacle for the sustainability and persistence of future firms. Coaching is considered as a supporting mechanism for students carrying projects and an apparatus that can create an entrepreneurial environment suitable for entrepreneurial work.

المؤلف المرسل: العلواني كميليا، **الإيميل**: Kamilia.lalouani@univ-biskra.dz

This study concluded that the coaching apparatus in the House of entrepreneurship has a very effective role through receiving, guiding, training and consulting that students who carry projects benefit from, as well as helping them to develop their ideas, through technical and professional coaching for the project. Furthermore, it brings the students and administrative bodies closer together through administrative coaching, and above all this, there must be moral and psychological coaching for students carrying projects.
of Entrepreneurship; Model for Houses **Keywords: :** Entrepreneurial coaching; the Entrepreneurial coaching ; Students with Projects
Jel Classification Codes: L26

1. مقدمة:

تعد المرافقة المقاولاتية في الوسط الجامعي جهاز جد فعال وهام جدا في تعزيز روح الابداع والريادة لدى الطلبة حاملي الأفكار من خلال بلورة أفكارهم الخلاقة وتحويلها الى مشاريع حقيقية، كما تعد المرافقة من أهم الآليات المبتكرة لدعم إنشاء المؤسسات الخاصة بالطلبة حاملي أفكار المشاريع، ومرافقتهم في مسار إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

وفي ظل الانفتاح الذي تشهده الجامعة الجزائرية على محيط الأعمال، وأيضا مدى أهمية الدور الذي تنتهجه الجزائر اليوم من خلال مسار جديد للمقاولاتية والذي يرتكز أساسا على مبادرات الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال إيجاد أساليب جديدة للمرافقة تساهم في تنمية روح المقاولاتية لدى هؤلاء الطلبة وتشجيعهم لتجسيد أفكارهم على أرض الواقع، من خلال انشاء مؤسساتهم الخاصة ومساعدتهم على تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجههم خلال مسار الانشاء وبعده.

ولقد ركزت الجزائر بتبنيها لمقاربة التنمية المقاولاتية وبشكل أساسي على استهداف الجامعات، المعاهد ومراكز البحث العلمي والتقني كونها البيئة الملائمة للأفكار الجديدة والمبتكرة، وخصصت لهذا الغرض مؤسسات وبرامج تسعى الى استقطاب هذه الأفكار وتكوين وتدريب أصحابها على المفاهيم الأساسية للعمل المقاولاتي وإنشاء المؤسسات، حيت تمثلت هذه المؤسسات في دور المقاولاتية المنشأة على مستوى الجامعات بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب **ANSEJ** والتي أصبحت تسمى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية **ANADE** ، وتعتبر دور المقاولاتية من التوجهات الحديثة التي انتهجتها الجزائر كآلية لدعم ومرافقة الطلبة الجامعيين، وتعزيز روح المقاولاتية لديهم، ونشر الثقافة المقاولاتية والعمل الحر في الوسط الجامعي.

–إشكالية الدراسة: مما سبق يمكننا صياغة إشكالية الدراسة كمايلي:

كيف يعمل جهاز المرافقة بدار المقاولاتية على دعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع؟ وماهي المراحل التي تمر بها عملية المرافقة؟ (دار المقاولاتية بجامعة بسكرة نموذجا)

–أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقا من أهمية المرافقة المقاولاتية ودورها في دعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع على بلورة وتجسيد أفكارهم ومشاريعهم على أرض الواقع، من خلال تقديم الاستشارة والتوجيه لهم، وكذا التكوين والتدريب على مجموع المعارف والمهارات التي تساعدهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة، بالإضافة الى تذليل العراقيل التي يمكن ان تصادفهم خلال مسار انشاء مشاريعهم، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لتخطي ذلك، كما تعمل على كسر الحواجز بين الطالب والهيئات الإدارية نتيجة العراقيل البيروقراطية، وبينه وبين آليات الدعم والمرافقة، وهيئات التمويل المختلفة، كل هذا من أجل ضمان نجاح وديمومة مشاريعهم المستقبلية.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على أدوار دور المقاولاتية وأهميتها بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- ✓ إبراز آلية عمل مكتب المرافقة بدار المقاولاتية.
- ✓ إبراز الدور الفعال للمرافقة المقاولاتية في دعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع.

منهج الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة، وبما أن الدراسة تندرج ضمن البحوث الكيفية فسنعتمد على المنهج التحليلي في تحليل النتائج المتوصل اليها من خلال تحليل محتوى وثيقة " بطاقة المرافقة" المستخدمة في عملية المرافقة للطلبة حاملي المشاريع.

–المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **المرافقة المقاولاتية:** هي عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المشاريع الأعمال خاصة المؤسسات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الانشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية، والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة. (TRégis، Hekimain، و Vallat، **2002**) ولها عدة انواع نذكر منها: المرافقة المعنوية، المرافقة الفنية، المرافقة الاعلامية، المرافقة التكنولوجية، المرافقة الادارية، المرافقة المالية...الخ. (حسين، 2005)

3. المرافقة المقاولاتية كآلية لدعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع في جامعة بسكرة– دار المقاولاتية بجامعة بسكرة نموذجا–

1.3. التعريف بدار المقاولاتية جامعة بسكرة: تم إنشاء دار المقاولاتية لجامعة بسكرة بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ وكالة بسكرة في أكتوبر 2013؛ حيث يتم تسييرها من طرف لجنة التسيير، تتكون هذه اللجنة من 03 أساتذة ممثلين عن جامعة مُحَّد خيضر، و02 ممثلين عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، و01 ممثل عن مديرية التشغيل (اصداء، سبتمبر2021)، منذ إنشاءها تعاقب على ادارتها ثلاث مدراء عملوا على تطويرها وإرساء نظام عمل لها يتلاءم مع أهدافها الأساسية، ومع احتياجات الطلبة، حيث أنشئت من طرف أ.د. بن بريكة عبد الوهاب (2013-2017) وهو من أسس خط عملها من خلال تكوين عدد من الأساتذة في مجال المقاولاتية لتكوين الطلبة فيما بعد، وقد ركزت الجهود أكثر على الجانب التحسيسي لنشر مفهوم المقاولاتية في الوسط الجامعي، ثم واصلت الدكتورة جودي حنان(2017-2019) جهود تطوير دار المقاولاتية على أسس علمية واحترافية، وانعكس ذلك من خلال زيادة عدد الدورات التكوينية، ومرافقة الطلبة حاملي المشاريع، بعد ذلك استمرت الدكتورة براهيمي نوال (من 2019 الى يومنا هذا) على مخطط العمل المسطر والعمل على تحقيق الأهداف من خلال سعي الطاقم الإداري الحالي للانتقال بالتكوين "عبر الخط" "Formation on- Line"، والاعتماد بشكل أكبر على الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز الرقمية الأرضية لدار المقاولاتية. (اصداء، سبتمبر2021)

4. الدراسة الميدانية للمرافقة المقاولاتية كآلية لدعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع:

1.4. المرافقة المقاولاتية بدار المقاولاتية لجامعة بسكرة:

نظرا لأهمية عملية المرافقة في المسار المقاولاتي، أنشأت دار المقاولاتية مكتبا خاصا يقدم خدمة المرافقة الشخصيةaccompagnement personnalisé والاستشارة لطلبة جامعة بسكرة، وقد بدأت أعمال المكتب مع زيارة العمل التي قام بها وزير العمل، التشغيل والضمان الاجتماعي السيد زمالي مراد لدار المقاولاتية يوم 08 أكتوبر 2018. ويهتم هذا المكتب بمرافقة الطلبة في مسار إنشاء مشاريعهم انطلاقا من الفكرة إلى غاية المساعدة في إعداد مخطط الأعمال لإنشاء المؤسسة .وتساهم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ من خلال منشطيها في خدمات الاستشارة، كما تشارك أطراف أخرى من المحيط الاقتصادي–الاجتماعي للجامعة كالصندوق الوطني للتأمين عن البطالةCNAC ، صندوق ضمان قروض

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR، مركز التسهيل Centre de facilitation، مشتلة المؤسسات Pépinière d'entreprise، بالإضافة إلى أطراف أخرى تتحدد بحسب متطلبات مشاريع الطلبة. (اصداء، سبتمبر 2021)

2.4. مسار عملية المرافقة المقاولاتية بدار المقاولاتية لجامعة بسكرة:

يعمل مكتب المرافقة المقاولاتية والاستشارة على تحسيس وتحفيز وتوجيه اهتمام الطلبة وخريجي الجامعة نحو العمل المقاولاتي، ومرافقتهم وتطوير أفكارهم، وتوجيههم نحو العمل الحر، وانشاء مؤسساتهم الخاصة بدل الوقوع في فخ البطالة، وذلك من خلال توعيتهم وتحسيسهم بمدى أهمية إنشاء مشاريعهم الخاصة، كذلك العمل على غرس روح المقاولاتية لديهم من خلال عمليات النصح والإرشاد، كما تعمل المرافقة على تحفيز عملية إيجاد الأفكار لمشاريع خلاقة ومبتكرة إلى غاية تجسيدها(المرافقة القبلية) والعمل على تنميتها وتطويرها(المرافقة البعدية) واستدامتها، كل هذا يكون وفق مسار لعملية المرافقة حيث تتمثل في سلسلة من المراحل المتتالية تبدأ من امتلاك الطالب لميول مقاولاتي إلى غاية تبني هذا السلوك وتسمى هذه المرحلة بالتوجه المقاولاتي بمعنى أن الطالب أصبح لديه رغبة واستعداد فكري ونفسي للولوج الى عالم المقاولاتية، أما المرحلة الأخيرة فيصبح بإمكان الطالب إيجاد الأفكار الخلاقة والمبتكرة وتحويلها الى مشاريع قابلة للتجسيد حيث تكون ذات جدوى ومردودية كما يصبح بإمكانه العمل على تطويرها وتنميتها لضمان استدامتها.

5.الخطوات المنهجية لتحليل محتوى بطاقة المرافقة والتدريب Fiche d'accompagnement et coaching:

لتحليل محتوى وثيقة " **بطاقة المرافقة والتدريب**" سوف نتبع الخطوات التالية:

1.5. تحديد مشكلة الدراسة: من خلال ما تم عرضه سابقا فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة هي: **كيف يعمل جهاز المرافقة بدار المقاولاتية على دعم وتشجيع الطلبة حاملي المشاريع؟ وماهي المراحل التي تمر بها عملية المرافقة؟**

2.5. تساؤلات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة لابد من الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية التي قد تساعدنا في فهم مشكلة الدراسة بشكل أفضل وهي:

- ✓ ما لخصائص والمميزات التي يمكن أن يمتلكها صاحب المشروع؟
- ✓ ماهي خصائص المشروع المقترح من طرف صاحب المشروع؟

- ✓ كيف يمكن تقديم وصف للمشروع؟
- ✓ ماهي المراحل التي تمر بها عملية المتابعة وكيف يتم تسييرها؟

3.5. تحديد فئات التحليل ووحداته: يعتمد نجاح عملية تحليل المحتوى على عدة عوامل في مقدمتها التحديد الدقيق لفئات التحليل والتي يقصد بها العناصر الرئيسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها. والتي يجب أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحث في تحليله للمضمون المعين وأن تكون الحدود بينها واضحة دون تداخل، وأن تبتعد عن العمومية والسعة، حيث قمنا في هذه الدراسة بتحديد فئات التحليل كما يلي:

***فئات تحليل الشكل:** وهي تشمل المعلومات حول حامل المشروع والمعلومات حول المشروع بمعنى الشكل العام وما يتضمنه من معلومات حول المشروع وحامله

***فئات تحليل المضمون:** وهي تشمل مضمون الدراسة والمتمثل في وصف المشروع وكذا عملية المتابعة ومراحلها وكيفية تسييرها.

4.5.تحديد عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية وذلك عن طريق فتح باب التسجيل أمام جميع الطلبة حاملي المشاريع على مستوى جامعة بسكرة ولجميع التخصصات الموجودة بالجامعة دون استثناء والتي تمت على مستوى مكتب المرافقة بدار المقاولاتية حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين 55 طالب من تخصصات مختلفة، ممثلين في 13 طالب و 35 طالبة، التحق منهم 48 طالب وطالبة بالمرافقة وتم توزيعهم على ثلاث أفواج يتكون الفوجين الأول والثالث من 17 طالب والفوج الثاني من 14 طالب، اما الطلبة الذين لم يلتحقوا تماما بالمرافقة 7 طلبة، ولقد دامت فترة المرافقة (فترة دراسة العينة المذكورة) 5 أشهر من 2021/11/24 الى غاية 2022/03/23.

5.5. جمع البيانات وتحليلها: البيانات التي يتم جمعها هي بيانات كمية أي يتم التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية تقدم على شكل جداول تساعد الباحث في المعالجة الإحصائية للبيانات وإبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى وتحديد مدى شدتها والمقارنة بين البيانات بعضها البعض وبين بيانات من دراسات أخرى ،كما يقوم الباحث باختيار وحدة العد ويتوقف هذا على طبيعة الدراسة وأهدافها، ويأخذ التسجيل عادة شكلين أحدهما حساب التكرارات ويقصد بذلك عدد المرات التي تظهر فيها وحدة التحليل وثانيهما حساب الكمية الذي يقصد به تقدير أوزان للمتغيرات الخارجية للمحتوى.

بعد التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية ووضع ذلك في جداول يجب اللجوء إلى التحليل الكيفي لهذه المعلومات الكمية وعليه ستكون عملية جمع البيانات وتحليلها لإشكالية الدراسة كما يلي:

1.5.5. الجداول الخاصة بتحليل فئات الشكل: وتشمل فئات الشكل معلومات حول حامل المشروع ومعلومات حول المشروع حيث يتم تبويبها وتحليلها كما يلي:

1.1.5.5معلومات حول حامل المشروع:

جدول 02: يوضح تفريغ فئة جنس الطلبة حاملي المشروع:

الأفواج / الجنس	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة %
ذكر	07	05	01	13	27%
أنثى	10	09	16	35	73%
المجموع	17	14	17	48	100

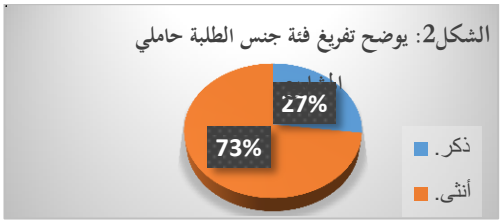

المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول 2 النسب المئوية الخاصة بجنس حامل المشروع، حيث نلاحظ أكبر نسبة كانت لفئة الإناث وتمثل73% وهذا يعني بأن فئة الاناث هي الأكثر إقبالا على انشاء المشاريع الخاصة ولديهن رغبة كبيرة في إنشاء مشروعهن الخاصة وعدم رغبتهن في انتظار الوظيفة الحكومية، بينما نسبة فئة الذكور فكانت نسبتها أقل وهي 27% أي بمعدل 13 طالب من اجمالي الطلبة الذين استفادوا من المرافقة أي من 48 طالب، هذا وان دل فيدل على الاقبال المحتشم للذكور على فكرة انشاء مؤسساتهم الخاصة.

جدول 3: يوضح فئة الكلية التي ينتمي إليها حامل المشروع:

الافواج / الكلية	ف1	ف2	ف3	التكرار	النسبة %
كلية العلوم اق و العلوم التجارية وعلوم ت	06	10	06	22	45.83
كلية الحقوق والعلوم السياسية	03	/	/	03	6.25
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	01	02	03	06	12.5
كلية التكنولوجيا	04	02	03	09	18.75
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	01	/	04	05	10.42
كلية الآداب و اللغات	02	/	01	03	6.25
المجموع	17	14	17	48	100

المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول 3 نسبة فئة الكلية التي ينتسب إليها حامل المشروع فنلاحظ أن عينة الدراسة كانت متنوعة حيث توزعت على مختلف الكليات الموجودة بجامعة بسكرة، حيث كانت أعلى نسبة تمثل كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بنسبة 45.83% ، وذلك بحكم علاقة التخصصات الموجودة بها بالمقاولاتية وانشاء المؤسسات كون أن طلبتها أكثر احتكاكا بهذا المجال، فإن اغلب الطلبة يفكرون في التوجه لإنشاء مشاريعهم الخاصة، كما نلاحظ أن طلبة كلية التكنولوجيا يمثلون نسبة 18.75% بمعدل 09 طلبة من 48 طالب استفادوا من المرافقة، وتعتبر نسبة صغيرة مقارنة بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، وتفسر هذه النسبة بكون أن تخصصات كلية التكنولوجيا من التخصصات التي بإمكان طلبتها إنشاء مشاريعهم الخاصة لما قد يقدمونه من اختراعات وابتكارات في مجال تخصصاتهم. أما النسبة 12.5 %فهي تمثل فئة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة حيث نلاحظ أن النسبة معتبرة مقارنة بأهمية تخصصات هذه الكلية في مجال إنشاء المؤسسات وذلك لغنى هذه التخصصات بالأفكار الخلاقة والمبتكرة لمشاريع يمكن تجسيدها على أرض الواقع، بينما نسبة 10.42% فهي تمثل فئة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حيث تعتبر نسبة مقبولة بالنسبة للتخصصات الأدبية حيث نجد أن غالبية الطلبة في هذه التخصصات لديهم تخوف من إنشاء المشاريع بحكم بعدهم عن هذا المجال في الدراسة، لذلك نجد نسبة قليلة جدا هي التي تتوجه الى مجال المشاريع والأعمال الحرة، أما النسبة الاقل هي 6.25% وتمثل كلية الآداب واللغات، وكلية الحقوق والعلوم السياسية بمعدل 03 طلبة من 48 طالب مشارك في برنامج المرفقة، وبطبيعة الحال فإن هذه النسبة متوقعة وذلك لبعد هذه التخصصات عن مجال المشاريع والابتكارات من ناحية الدراسة لذا نجد بأن الطلبة يتخوفون من التوجه نحو المقاولاتية وانشاء المؤسسات.

جدول 4: يوضح تفريغ فئة المستوى الدراسي للطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / المستوى الدراسي	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى ليسانس	/	/	/	/	/
سنة ثانية ليسانس	01	01	02	04	%8.33
سنة ثالثة ليسانس	05	07	/	12	%25
سنة أولى ماستر	05	03	05	13	%27.1
سنة الثانية ماستر	06	02	10	18	%37.5
دكتوراه	/	01	/	01	%2.1
المجموع	17	14	17	48	100

شكل4 يوضح تفريغ المستوى الدراسي للطلبة حاملي المشاريع

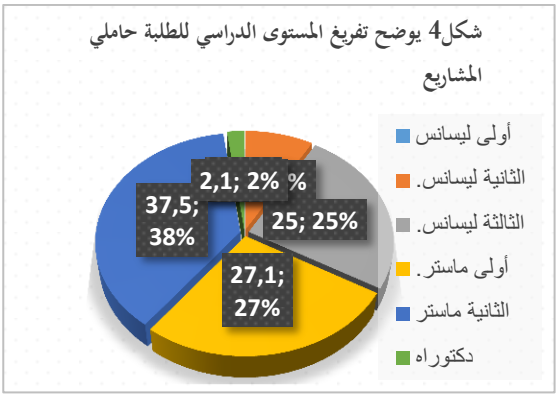

المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول 4 تفريغ فئة المستوى الدراسي للطلبة حاملي المشاريع، حيث نلاحظ أن نسبة 37.5% هي أعلى نسبة وتمثل طلبة السنة الثانية ماستر ويعود ذلك لكون طلبة السنة الثانية ماستر في السنة الجامعية النهائية لذلك فهي فرصتهم الأخيرة في الجامعة للاستفادة من خدمات مكتب المرافقة حتى يتسنى لهم إقامة مشاريعهم الخاصة بعد التخرج مباشرة والاستفادة من آليات الدعم والمرافقة والامتيازات الممنوحة لخريجي الجامعات حاملي المشاريع كما أن النسبة 27.1 % فهي تمثل فئة طلبة السنة الأولى ماستر الذين توجهوا الى مكتب المرافقة للتسجيل والاستفادة من خدمات هيئة المرافقة كالتوجيه والتحسيس، وكذا التدريب على كيفية اعداد مخطط الأعمال وكيفية تسيير المؤسسة ومختلف الخدمات التي يقدمها المكتب للطلبة لمساعدتهم على تجسيد مشاريعهم واستدامتها، النسبة 25% فهي تمثل فئة طلبة السنة الثالثة ليسانس وهم أيضا طلبة السنة النهائية وخاصة الذين لا ينوون اكمال الماستر فتجدهم يطمحون الى انشاء مؤسساتهم الخاصة مباشرة بعد التخرج فيلتحقون بمكتب المرافقة بدار المقاولاتية ليتم مرافقتهم وتوجيههم وتعريفهم بأهم الإجراءات اللازم إتباعها من أجل تجسيد مشاريعهم المستقبلية، أما النسبة 8.33% فهي تمثل فئة طلبة السنة الثانية ليسانس والتي تعتبر صغيرة جدا مقارنة بالنسب السابقة وذلك لأن طلبة السنة الثانية مازالوا يرون أن التوجه لمكتب المرافقة ليس ضروري خلال هذه الفترة وعلى الأغلب سيتوجهون في السنة النهائية ، أما أقل نسبة فهي 2.1% وهي تمثل فئة طلبة الدكتوراه، حيث نلاحظ أن هذه الفئة مازالت تنظر الى أن طالب الدكتوراه هو مستقبل لأستاذ في الجامعة، بالرغم من ان جميع المؤشرات تؤكد أن عملية التوظيف ستكون غير ناجعة خلال السنوات القادمة وذلك لارتفاع عدد طلبة الدكتوراه الباطلين، فكان من الأجدر على هذه الفئة والتي تمثل النخبة أن تتوجه الى المجال المقاولاتي وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، والاستفادة من آليات الدعم والمرافقة وكذا الامتيازات الممنوحة من طرف الدولة من أجل تشجيع طلبة الجامعات على التوجه المقاولاتي.

جدول 5: يوضح تفريغ فئة التكوينات للطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / التكوينات	الفوج 1	الفوج 2	3	التكرار	النسبة المئوية
استفادوا من تكوينات	04	03	07	14	%29.2
لم يستفيدوا من تكوينات	13	11	10	34	%70.8
المجموع	17	14	17ا	48	100

المصدر: من اعداد الطالبة

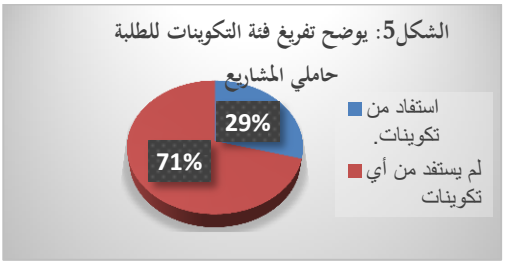

نلاحظ من خلال الجدول 5 أن النسبة الأعلى هي 70.8% والتي تمثل فئة الطلبة الذين لم يستفيدوا من أي تكوينات قبل التوجه لمكتب المرافقة بينما نسبة 29.2% فهي تمثل فئة الطلبة الذين استفادوا من تكوينات مختلفة قبل التوجه لمكتب المرافقة يفسر هذا التباين الكبير بين النسبتين كون أن الطلبة أغلبيتهم غير مهتمين بالقيام بتكوينات أخرى كون انهم في مرحلة الدراسة في حين هناك طلبة ولكن بنسبة معتبرة يرغبون دائما في الاستفادة من تكوينات مختلفة حسب توجهاتهم في الدراسة أو للاستفادة من شهادات قد يحتاجونها مرة أخرى في التوظيف ....الخ.

جدول 6: يوضح تفريغ فئة الخبرة المهنية للطلبة حاملي المشاريع :

الافواج / الخبرة المهنية	الفوج 1	الفوج2	الفوج 3	التكرار	النسبة %
توجد خبرة مهنية	04	03	07	14	%29.2
لاتوجد خبرة مهنية	13	11	10	34	%70.8
المجموع	17	14	17	48	100

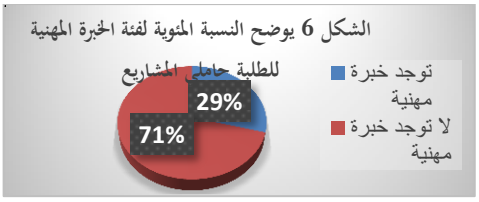

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول6 أن نسبة 70.8% تمثل النسبة الأكبر لفئة الطلبة الذين لا يمتلكون خبرة مهنية، بينما نسبة 29.2% فهي تمثل نسبة فئة الطلبة الذين يمتلكون خبرة مهنية، حيث يمكننا تفسير هذا بأن الطلبة الذين لا يمتلكون خبرة هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم وليسوا بحاجة الى عمل خلال مرحلة الدراسة أو لأنهم غير مهتمين بالعمل خلال هذه الفترة وهمهم الوحيد الحصول على الشهادة ثم التوجه الى العمل بينما النسبة الثانية والتي تمثل الطلبة الذين يمتلكون خبرة مهنية فتفسير ذلك أن هؤلاء الطلبة اشتغلوا بعد التخرج ثم عادوا مرة أخرى لمقاعد الدراسة لاستكمال الماستر حسب تخصصاتهم، أو بعض الطلبة الذين هم بحاجة الى العمل بسبب ظروفهم المعيشية الصعبة فاضطروا للعمل ليتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعية.

2.1.5.5معلومات حول المشروع: يتضمن هذا القسم من بطاقة المرافقة والتدريب على مجموعة من العناصر كطبيعة المشروع، مجال النشاط، درجة نضج المشروع. والتي سيتم تحليلها كما يلي:

جدول 7: يوضح تفريغ فئة طبيعة المشروع الخاصة بالطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / طبيعة المشروع	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرارات	النسبة المئوية
إنشاء	16	14	17	47	%97.9
إستئناف	01	00	00	01	%2.1
المجموع	17	14	17	48	100

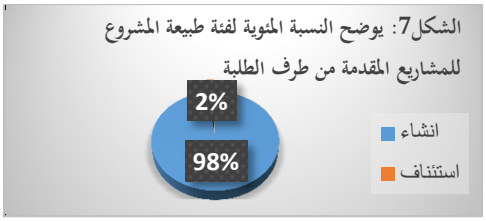

المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال الجدول 7 نلاحظ بأن النسبة الأكبر لفئة طبيعة المشروع هي 97.9% وهي تمثل الانشاء بمعنى أن 47 طالب تقدموا لمكتب المرافقة من أجل انشاء مشاريعهم الخاصة، أما نسبة 2.1% فهي تمثل طالبة كانت قد أنشأت مشروعا فيما سبق وفي فترة جائحة كورونا توقفت عن العمل، وبعد الجائحة تريد استئناف نشاطها من جديد فتوجهت الى مكتب المرافقة من اجل الاستشارة والتوجيه ولمرافقتها من اجل استئناف نشاطها.

جدول 8: يوضح تفريغ فئة مجال النشاط للمشروع المقدم من طرف الطلبة حاملي المشاريع

الافواج / مجال النشاط	الفوج 1	الفوج2	الفوج3	التكرارات	النسبة المئوية
خدمي	07	07	10	24	%50
صناعي(انتاجي)	10	07	07	24	%50
المجموع	17	14	17	48	100

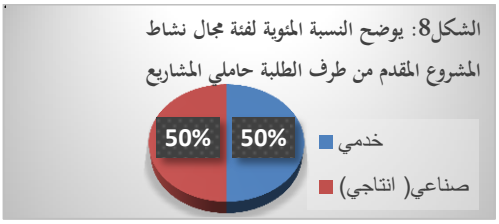

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول 8 أن المشاريع المقدمة من طرف الطلبة مقسمة الى 50% مشاريع خدمية، و50% مشاريع صناعية(إنتاجية) بمعنى أن توجه الطلبة متنوع بين مشاريع خدمية ومشاريع صناعية (إنتاجية) ولم يكن التوجه لمجال على حساب مجال آخر.

جدول 9: يوضح تفريغ فئة درجة نضج المشروع المقدم من طرف الطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / نضج المشروع	الفوج 1	الفوج 2	الفو ج 3	التكرار	النسبة المئوية
النية(Intentio)	01	03	/	04	%8.33
فكرة	11	11	17	39	81.25 %
مشروع	03	/	/	03	%6.25
في مرحلة الانطلاق	02	/	/	02	%4.17
المجموع	17	14	17	48	100

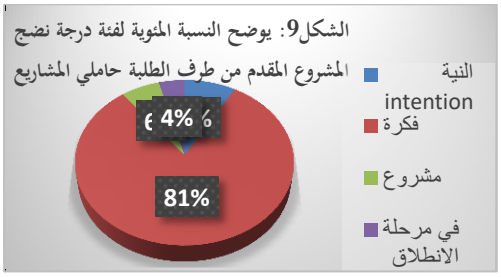

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول 9 أن أكبر نسبة هي 81.25% والتي تمثل فئة فكرة، حيث أن أغلبية الطلبة هم حاملي أفكار لمشاريع قابلة للتجسيد أو أفكار لابد من العمل عليها لتصبح قابلة للتجسيد، بينما نسبة 8.33% فهي تمثل فئة النية intention بمعنى نسبة الطلبة الذين لديهم نية مقاولاتية ورغبة في انشاء مشاريعهم الخاصة بهم، أو لديهم العديد من الأفكار ولكن هم بحاجة للتوجيه والتدريب حتى يتمكنوا من تحديد الفكرة النهائية والعمل عليها حتى تصبح قابلة للتجسيد، وهذا ما دفعهم للتوجه الى مكتب المرافقة ليساعدهم على توضيح الفكرة، ووضع الأسس الأولية لدراسة المشروع وتحويل الفكرة الى مشروع ذو مردودية وقابل للتجسيد، بينما النسبة 6.25% فهي تمثل فئة مشروع بمعنى أنه لدينا 03 طلبة لديهم فكرة مشروع مبتكر، وقد تم العمل عليه ووضع النموذج التجريبي له، وكل ما يريدونه هو الحصول على براءة اختراع، وكذا العمل فيما بعد على إنشاء ورشات لإنتاج هذه المنتجات وتسويقها لأنها ذات قيمة وأهمية كبيرة في السوق الجزائرية وستحل مشكلات عويصة يعاني منها المجتمع، أما النسبة 4.17% فهي تمثل نسبة فئة مشروع في مرحلة الانطلاق بمعنى أنه لدينا طالبتين قامت بجميع إجراءات الانشاء لمشروعيهما في فترة سابقة، وهي الآن بصدد الانطلاق في المشروع وبالتالي توجهتا الى مكتب المرافقة من أجل الاستشارة، والنصح والتوجيه فيما يخص عملية الانطلاق وما يترتب عليها من إجراءات إدارية ومالية وكذا آليات الدعم والمرافقة التي بإمكانها تقديم يد العون والمساعدة لهم للانطلاق في مشروعيهما.

2.5.5. الجداول الخاصة بتحليل فئات الموضوع (المضمون): حيث تتضمن فئات الموضوع وصف المشروع، وعملية المتابعة والمرافقة كما يلي:

1.2.5.5. مرحلة وصف المشروع: حيث يقوم كل طالب في هذه المرحلة بوصف مشروعه بدقة.

جدول 10: يوضح تفريغ فئة وصف المشروع:

الأفواج / وصف المشروع	الفوج 1	الفوج 2ا	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
تم وصف المشروع	14	10	16	40	%83.33
لم يتم وصف المشروع	03	04	01	08	%16.67
المجموع	17	14	17	48	100

المصدر: من اعداد الطالبة

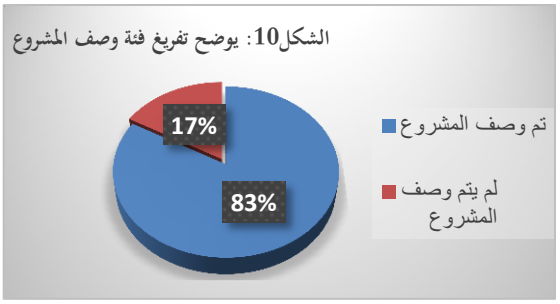

نلاحظ من خلال الجدول 10 أن نسبة 83.33% وهي النسبة الأكبر وتمثل الفئة التي استطاعت وصف المشروعها بمعنى أنه لدينا 40 طالب لديهم الفكرة النهائية للمشروع واستطاعوا وضع وصف لها، حيث تم ذلك بعد دراسة الفكرة المبدئية والمرور بجميع مراحل المرافقة، وبالتالي التوصل للفكرة النهائية ووضع وصف لها، بينما نسبة 16.67% فهي تمثل فئة الطلبة الذين لم يتمكنوا بعد من وضع وصف نهائي للمشروع، ومازالت لديهم الفكرة غير واضحة ولابد من العمل عليها أكثر حتى تصبح فكرة قابلة للتجسيد، وذات جدوى ومردودية.

2.2.5.5. مرحلة المتابعة والمرافقة: في هذا الجزء من بطاقة المرافقة يتم مرافقة ومتابعة مشاريع الطلبة من خلال مجموعة من المراحل والتي سنتطرق اليها فيما يلي:

جدول 11: يوضح تفريغ فئة المتابعة للطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / دراسة وتقييم الافكار	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
حصة واحدة	15	12	15	42	%87.5
حصتين	02	02	02	06	%12.5
المجموع	17	14	17	48	100

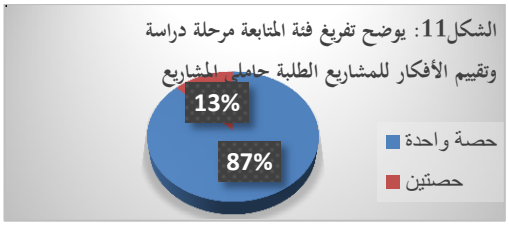

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول 11 أن نسبة 87.5% تمثل فئة الطلبة الذين اجتازوا مرحلة دراسة وتقييم الأفكار في حصة واحدة حيث تم خلالها تحديد الفكرة المبدئية لمشاريعهم، وكذلك التقييم الأولي للتوجه المقاولاتي وخصائص المقاول لدى الطالب، بينما النسبة 12.5% فهي تمثل نسبة الطلبة الذين برمجت لهم حصة ثانية لتحديد معالم فكرتهم المبدئية بعد البحث أكثر في الموضوع وجمع المزيد من المعلومات.

جدول 12: يوضح تفريغ فئة المتابعة مرحلة دراسة مخطط الأعمال لمشاريع الطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / دراسة مخطط الاعمال	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
كل محاور مخطط الأعمال	12	13	17	42	%87.5
التوجيه الى حاضنة الاعمال	05	01	/	06	%12.5
المجموع	17	14	17	48	100

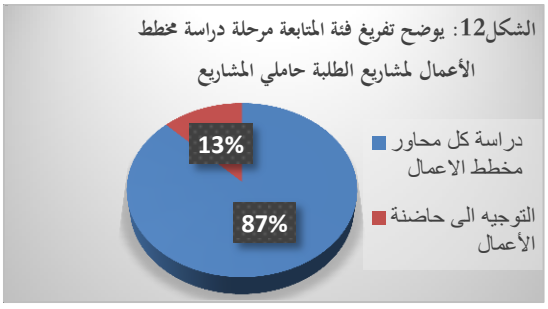

المصدر: من اعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول 12 أن أعلى نسبة هي 87.5% وهي تمثل فئة الطلبة الذين استكملوا دراسة كل محاور مخطط الأعمال وتم إسقاط ما تم دراسته على مشاريعهم ليقوم كل طالب بإعداد مخطط اعمال مشروعه الخاص، بينما النسبة 12.5% فتمثل فئة الطلبة الذين يمتلكون أفكار مبتكرة، حيث تم توجيههم لحاضنة الأعمال بجامعة بسكرة، لتستكمل معهم إجراءات تسجيل براءة الاختراع، ويتم احتضانهم لإنشاء مؤسساتهم الناشئة.

جدول 13: يوضح تفريغ فئة المتابعة مرحلة المرافقة الإدارية للطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / المرافقة الإدارية	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
الحاضرين	12	12	14	38	%79.2
المتغيبين	05	02	03	10	%20.8
المجموع	17	14	17	48	100

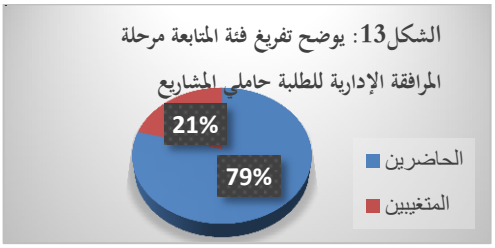

المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال الجدول 13 نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين حضروا فعاليات اللقاء المنعقد حول المرافقة الإدارية لإنشاء المؤسسات يمثل نسبة 79.2%، لأن أغلب الطلبة كانوا متحمسين جدا لهذا اللقاء مع الهيئات الإدارية (أجهزة الدعم والمرافقة، هيئات التمويل، ممثل عن السجل التجاري ....) وذلك للاستفادة من التوضيحات التي ستقدمها كل هيئة فيما يخص إجراءات انشاء المؤسسات، أما النسبة 20.8% فهي تمثل نسبة الطلبة حاملي المشاريع المتغيبين عن اللقاء ولكن كانت غياباتهم بعذر كتزامن موعد اللقاء مع أوقات الدراسة ...الخ.

جدول 14: يوضح تفريغ فئة المتابعة مرحلة كيفية تسيير المؤسسة للطلبة حاملي المشاريع:

الافواج / تسيير المؤسسة	الفوج 1	الفوج 2	الفوج 3	التكرار	النسبة المئوية
الحضور	12	13	14	39	%81.3
الغياب	05	01	03	09	%18.7
المجموع	17	14	17	48	100

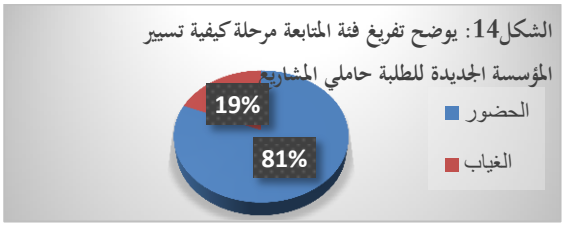

المصدر: من اعداد الطالبة

من خلال الجدول 14 نلاحظ أن نسبة 81.3% تمثل نسبة الطلبة حاملي المشاريع الذين حضروا ورشة كيفية تسيير المؤسسة، بينما نسبة 18.7% فهي تمثل نسبة الطلبة المتغيبين عن حصة كيفية تسيير

المؤسسة، وبطبيعة الحال كانت غياباتهم مبررة مما دفعنا إلى برمجة حصة أخرى تعويضية لهؤلاء الطلبة حتى يستكملوا جميع مراحل المتابعة لمشاريعهم.

6. تحليل نتائج الدراسة:

1.6. فيما يخص فئات الشكل: يعتمد مكتب المرافقة والاستشارة على بطاقة المتابعة والتدريب Fiche d'accompagnement et coaching لتسجيل الطلبة حاملي المشاريع للاستفادة من خدمات المرافقة، حيث يتم تسجيلهم على مستوى المكتب، عن طريق ملأ بطاقة المرافقة والتدريب، حيث أن هذه البطاقة مقسمة الى أربعة أجزاء، الجزء الأول والثاني يمثل فئة الشكل حيث يتضمن معلومات حول حامل المشروع، ومعلومات حول المشروع، والجزء الثالث والرابع يمثل فئة المضمون ويتضمن وصف المشروع، ومراحل المتابعة والمرافقة.

وبناءا على ما تم التوصل اليه من معلومات فإن عينة الدراسة المتكونة من 55 طالب ممن قاموا بالتسجيل على مستوى المكتب، حيث التحق منهم 48 طالب بالمرافقة وتم توزيعهم على ثلاث أفواج يتكون الفوج الأول من 17 طالب، الفوج الثاني 14 طالب، والفوج الثالث 17 طالب، من خلال مراحل تحليل محتوى فئات الشكل توصلنا الى أن فئة الجنس للطلبة حاملي المشاريع تمثلت في التنوع بين الجنسين إناث وذكور ولكن كانت نسبة الإناث 73 % أكبر من نسبة الذكور 27%، وهذا التباين في النسبة بين الجنسين يدل على أن الإناث الأكثر إقبالا على إنشاء المشاريع الخاصة وخاصة مع التوجه الجديد للجامعة نحو تشجيع الطلبة على انشاء مشاريعهم الخاصة ، في حين نجد عزوف الطلبة الذكور عن التوجه لإنشاء مشاريعهم الخاصة ، ليس فقط بهدف السعي نحو الوظيفة الحكومية، بل لعدم ثقتهم بمناخ الاستثمار في البلاد رغم كل ما تقدمه الدولة من تسهيلات، وما استحدثته من آليات للدعم والمرافقة، وكذا تسهيلات التمويل، والامتيازات المقدمة للمستثمر خاصة خريجي الجامعات الحاملين لمشاريع، وذلك بحكم أن الطلبة الذكور أكثر احتكاكا بالواقع ولديهم تخوف من التوجه نحو العمل المقاولاتي، بسبب بعض النماذج لمقاولين لم ينجحوا في هذا المجال أو ما يسمعونه ممن لهم تجارب في النشاط المقاولاتي، حول البيروقراطية الإدارية، وصعوبة الحصول على التمويل، والخوف من العجز عن تسديد القروض...الخ. كما أن هؤلاء الطلبة الذين تمت مرافقتهم كانوا ينتمون الى كليات مختلفة فكانت أعلى نسبة هي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 45.8% ويعود ذلك، لكون أن طلبة هذه الكلية لهم علاقة وطيدة بالجانب الاقتصادي وانشاء المشاريع وتسييرها وأكثر احتكاكا بهذا المجال لذا نجدهم يتوجهون الى العمل المقاولاتي وإنشاء المؤسسات، و أيضا بالنسبة لطلبة كلية التكنولوجيا فهي تمثل النسبة الثانية وهي 18.75% ،

حيث يعتبر طلبة هذه التخصصات من الطلبة الأكثر حظا لكون أن مجال دراستهم له علاقة بالابتكارات والاختراعات التي قد تكون حلول لمشاكل في المجتمع وما يجعل من هذه الاختراعات حافزا لإنشاء مؤسسة خاصة او مؤسسة ناشئة، وبالتالي نجد ان نسبة معتبرة من هؤلاء الطلبة تتوجه لمكتب المرافقة بغرض الاستشارة والتوجيه وكذا المرافقة، ولكن هذا التوجه يعتبر قليل جدا وقد يعود السبب لقلة التوعية والتحسيس وعدم اطلاع الطلبة بوجود مرفق كدار المقاولاتية والذي قد يساعدهم في إنجاز مشاريعهم الخاصة، واحتضانهم حتى يتمكنوا من انشاء مؤسساهم الناشئة، أما كلية العلوم الدقيقة والعلوم الطبيعة والحياة فهي تمثل نسبة 12.5% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بأهمية تخصصات هذه الكلية، من حيث كثرة الأفكار الخلاقة التي يمكن للطلبة ايجادها من خلال دراستهم، كما تعد تخصصات هذه الكلية تربة خصبة لأفكار مشاريع مبتكرة، مما يساعدهم على انشاء مشاريعهم الخاصة التي لها علاقة بتخصصاتهم، ضف الى ذلك كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية كانت نسبتها 10.42% وهي نسبة مقبولة بحكم أن تخصصات هذه الكلية هي تخصصات أدبية وليس لها علاقة بمجال المقاولاتية والعمل المقاولاتي، فنجد أن الطلبة الذين التحقوا بالمرافقة قد كسروا هذه القاعدة، واثبتوا أنهم بإمكانهم التوجه نحو المقاولاتية وبإمكانهم إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وأنه بإمكانهم إيجاد الأفكار الخلاقة التي يمكن تجسيدها في الواقع، وكانت أفكار الطلبة الذين التحقوا بالمرافقة خير دليل على ذلك، أما بالنسبة لكليتي الحقوق والعلوم السياسية، والآداب واللغات، فإن نسبتهم كانت 6.25%، وهي نسبة صغيرة جدا ولكن متوقعة بحكم طبيعة التخصصات في الكليتين، التي ليس لها علاقة بمجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات، فنجد أن الطلبة يتخوفون من التوجه نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة ويفضلون انتظار فرص التوظيف خاصة في مجال التعليم.

أما المستوى الدراسي للطلبة حاملي المشاريع، فكانت أعلى نسبة له 37.5% ، وهي تمثل طلبة السنة الثانية ماستر، ويعود ذلك الى كون أن طلبة الثانية ماستر هم في السنة النهائية، لذلك فهم يريدون استغلال فرصتهم الأخيرة للاستفادة من خدمات مكتب المرافقة والاستشارة، كذلك يعد أغلب طلبة السنة الثانية ماستر من طلبة المقاولاتية وبالتالي فهم يعملون على اعداد مخطط أعمال مشاريعهم والتي هي بطبيعة الحال مذكرة تخرجهم، حتى يتسنى لهم تجسيد مشروعهم الخاص بعد التخرج مباشرة، في حين أن نسبة 27% فهي تمثل طلبة السنة الأولى ماستر حيث أن توجه هؤلاء الطلبة لمكتب المرافقة، يعود الى أن طلبة السنة الأولى ماستر يرون بأن السنة الأولى ماستر ستكون السنة الأفضل لدراسة مشاريعهم المستقبلية، وأن السنة التخرج سيكونون منهمكين بالتحضير لمذكرة التخرج لذا فالوقت لن يسمح لهم بدراسة

مشاريعهم الخاصة، وكذا إعداد مذكرات تخرجهم، وخاصة بعد ان أصبح بإمكان الطلبة حاملي المشاريع الاستفادة من آليات الدعم حتى قبل التخرج، في حين أن نسبة 25% فتمثل طلبة السنة الثالثة ليسانس، الذين هم بصدد التحضير لمذكرة تخرجهم، فمنهم من لا يطمح الى استكمال دراسة الماستر، بل يفضل التوجه نحو الحياة العملية من خلال انشاء مشروعه الخاص، وبعد أن يحقق ذاته المهنية فإنه ربما يفكر في العودة مرة أخرى لمقاعد الدراسة لاستكمال مساره التعليمي، أما بالنسبة للسنة الثانية ليسانس يمثلون نسبة 8.33% ، حيث أن طلبة هذا المستوى الدراسي أغلبهم لا يفكرون في توجههم نحو الحياة العملية ويرون أن السنة الأخيرة في دراستهم هي التي يجب أن يفكر فيها الطالب بتوجهه المهني بما أنه على مشارف التخرج من الحياة الجامعية والتوجه نحو الحياة العملية، كذلك بالنسبة للسنة الأولى ليسانس فلا أحد من الطلبة توجه نحو مكتب المرافقة للاستفادة من خدماته فهم يرون بأنهم مازالوا في سنتهم الأولى في الجامعة ومازالوا يرون أن أمامهم مشوار دراسي حافل، و أيضا لعدم علمهم ومعرفتهم بما تتضمنه دار المقاولاتية من أنشطة وخدمات تساعد الطلبة على إنجاز مشاريعهم المستقبلية، في حين نجد أن أقل نسبة هي لطلبة الدكتوراه والتي تمثل نسبة 2.1% ويعود هذا العزوف لنخبة المجتمع هو لإيمانهم الراسخ واعتقادهم الصريح أن طالب الدكتوراه هو مشروع لأستاذ جامعي وأن مكانه الرئيسي والطبيعي هو الجامعة، في حين أننا نرى بأن جميع المؤشرات تثبت أنه لن يكون هناك توظيف من قريب أو من بعيد وان كان فإنها ستكون بصفة بسيطة جدا ولن تغطي الكم الهائل من طلبة الدكتوراه المتخرجين والذين هم في طريق التخرج، لذا كان لابد لهؤلاء الطلبة إيجاد حل بديل الى أن تحل مشكلة التوظيف في الجامعة، ولربما يكون التوجه نحو المقاولاتية وانشاء مشروعه الخاص يغنيه عن الانتظار سنوات عديدة وهو يعاني من شبح البطالة وخاصة مع سياسة الدولة نحو تدعيم المشاريع الخاصة وتنمية المقاولاتية، من خلال كل ما تقدمه من تسهيلات جبائية وجمركية، وامتيازات، وكذا تسهيلات التمويل عن طريق آليات الدعم والمرافقة من أجل تشجيع طلبة الجامعات على التوجه المقاولاتي.

كما أن الطلبة الذين التحقوا بمكتب المرافقة، وتمت مرافقتهم كانت نسبة من استفادوا من تكوينات مختلفة حسب طبيعة مشاريعهم هي 29.2% فمنهم من استفادة من تكوينات في مجال الإعلام الآلي والبرمجة، وكذا في المحاسبة...الخ، وتكوينات حرفية كالحلاقة والخياطة والطبخ.... الخ، في حين أن 70.8% لم يستفادوا من أي تكوينات لأنهم كانوا يفكرون فقط في انهاء مسارهم الدراسي، وكذلك منهم من لم يهتم بالقيام بتكوينات أخرى باعتبار أنه يكتفي بشهادته الجامعية وحسب، أما فيما يخص الخبرة المهنية لهؤلاء الطلبة فهناك 29.2% منهم من لهم خبرة مهنية أي أن عدد قليل منهم من زاول نشاط مهني أو اشتغل

بعمل ما في احدى المؤسسات الوطنية خاصة طلبة الكلاسيك الذين تخرجوا منذ مدة ثم عادوا الى مقاعد الدراسة مرة أخرى لاستكمال مشوارهم الدراسي، كما ان هناك طلبة كانوا يمارسون أعمال تجارية كي يساهموا في مصاريف دراستهم وتحقيق استقلالهم المالي عن عائلاتهم، أو ليساهموا في تخفيف الاعباء عن عائلاتهم خاصة ذوي الدخل المحدود، بينما نسبة 70.8% فهي تمثل نسبة الطلبة الذين لم تكن لهم أي خبرة مهنية واكتفوا بالدراسة والاعتماد على العائلة والمنحة الجامعية لتسديد مصاريفهم، ويرون بأن التوجه نحو العمل لابد أن يكون بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج من الجامعة.

بعد تحليل نتائج دراسة المعلومات الخاصة بحامل المشروع، سوف نقوم بتحليل المعلومات حول المشروع، حيث ان المعلومات حول طبيعة المشاريع المقدمة من قبل الطلبة تظهر أن النسبة الأعلى هي 97.9% والتي تمثل الإنشاء بمعنى 47 طالب من بين 48 طالب تقدموا لمكتب المرافقة بهدف إنشاء مشاريعهم الخاصة، بينما 2.1% فهي تمثل الاستئناف بمعنى أن هناك طالبة واحدة من 48 طالب ممن تقدموا لمكتب المرافقة، وترغب في استئناف مشروعها الذي انطلقت فيه منذ مدة ثم توقفت عن العمل بسبب جائحة كورونا، فالتحقت بمكتب المرافقة لكي يساعدوها في القيام بإجراءات الاستئناف لكي تستأنف نشاطها من جديد،كما أن المشاريع المقدمة من طرف الطلبة كانت في مجالات مختلفة ولكن بنسبة متساوية بمعنى 50% مشاريع خدمية، و50% مشاريع إنتاجية(صناعية)، ويفسر هذا بأن توجه الطلبة كان متنوع بين مشاريع خدمية، ومشاريع إنتاجية، وليس حكرا لمجال على حساب مجال آخر، وهذا مؤشر جيد لتوجه الطلبة في اختيارهم المشاريع، كما أن عينة الطلبة موضوع الدراسة كانت مشاريعهم متفاوتة درجة النضج، حيث نجد أنه لدينا 04 طلبة من 48 طالب كانت لديهم فقط النية intention لإنشاء مشروع ممثلة بنسبة 8.33 % ، هؤلاء الطلبة لديهم نية من اجل انشاء مشاريعهم المستقبلية، فقط يحتاجون الى بعض التوجيه والمرافقة حتى يتمكنوا من ذلك، ومنهم من لديهم مجموعة من الأفكار التي يرغبون في إنجازها، لذا فإن توجههم لمكتب المرافقة كان من أجل الاستشارة والتوجيه وكذا المرافقة، بينما 39 طالب من بين 48 طالب كانت لديهم أفكار لمشاريع ممثلة بنسبة 81.25% وهي نسبة كبيرة، فأغلب الطلبة كانوا يحملون أفكار لمشاريع قابلة للتجسيد أو يمكن العمل عليها حتى تصبح قابلة للتجسيد، وكذلك هناك 03 طلبة من 48 طالب من وصلت درجة نضج مشروعهم الى درجة مشروع وهم يمثلون نسبة 6.25% ، هؤلاء الطلبة لديهم أفكار لمشاريع مبتكرة وقد عملوا عليها فبل التحاقهم بمكتب المرافقة وعند التحاقهم بحصص المرافقة تم وضع النموذج التجريبي لها، حتى يتمكنوا من الحصول على براءة اختراع لمنتجاتهم، والتمكن من

تسويقها لأنها ستحل مشاكل عويصة يعاني منها المجتمع، كما أن لدينا طالبتين من 48 طالب، تمثلان نسبة 4.17%، من فئة مشروع في مرحلة الانطلاق، بمعنى أن لدينا طالبتين قامتا فما سبق بدراسة تسويقية وتقنية لمشروعيهما، ثم التحقوا بمكتب المرافقة من اجل الاستشارة والنصح فيما يخص عملية الانطلاق، وما يترتب عليها من إجراءات إدارية ومالية، وكذا آليات الدعم والمرافقة التي بإمكانهم الاعتماد عليها للانطلاق في مشروعيهما.

2.6. فيما يخص فئات الموضوع:

كما سبق وأن ذكرنا فإن مكتب المرافقة يعتمد في متابعته للطلبة حاملي الأفكار على وثيقة المرافقة والتدريب، والتي حللنا في لجزء السابق فئات الشكل (معلومات حول حامل المشروع، ومعلومات حول المشروع)، وفي هذا الجزء سوف نتطرق لفئات الموضوع (وصف المشروع، ومتابعة المشروع)، حيث أنه من بين 48 طالب، كان لدينا 40 طالب، يمثلون نسبة83.33%، تمكنوا من إيجاد الفكرة النهائية لمشروعهم، حيث استطاعوا وضع وصف لمشاريعهم، مع العلم أن وصف المشروع لا يمكن وضعه او الوصول إليه الا بعد القيام بدراسة المشروع من جميع النواحي(تسويقية، تنظيمية، مالية، تقنية وهندسية...)، في حين هناك 08 طلبة من 48 طالب أي بنسبة16.67% وهي تمثل الطلبة الذين لم يتمكنوا من وضع وصف نهائي لمشاريعهم، ومازالت لديهم الفكرة غير واضحة وحتى بعد الدراسة، ولابد من العمل عليها اكثر حتى تصبح الفكرة قابلة للتجسيد وذات جدوى ومردودية، وقد يعود السبب لعدم توفر معطيات دقيقة حول الفكرة، أو ان المعلومات التي تم جمعها كانت خاطئة.....الخ وبالتالي لم تساعدهم في الوصول الى النتائج التي بإمكانها أن تحدد الوصف النهائي للمشروع، في الجزء الأخير من البطاقة، والذي يوضح مراحل مرافقة ومتابعة مشاريع الطلبة، والتي مرت بمجموعة من المراحل، حيث بدأت مراحل المتابعة بعملية التسجيل على مستوى مكتب المرافقة من طرف الطلبة حاملي الأفكار، الذين بلغ عددهم 55 طالب، التحق 48 طالب منهم بالمرافقة ، في حين 07 طلبة لم يلتحقوا مطلقا بحصص المرافقة، ويعود ذلك لعدة أسباب منها، تخوف الطلبة من القيام بهذه الخطوة وعدم ثقتهم بإمكانياتهم لإنشاء مشاريعهم، كذلك منهم من يرى أنه لم يحن الوقت بعد للقيام بالمشاريع وأنه لابد من التركيز في الدراسة، رفض الأهل وعدم تشجيعهم لتوجه أبناءهم بحجة عدم قدرتهم على ذلك، بعض الطلبة كانت لديهم نماذج لمقاولين لم ينجحوا في مشاريعهم مما زاد من تخوفهم في الدخول الى عالم الاستثمار والمشاريع....الخ.

فبعد عملية التسجيل تم استدعاء الطلبة كخطوة أولى ليتم التقييم الأولي لأفكارهم وكذا لتوجههم المقاولاتي وخصائص المقاول لديهم، حيث كان هناك 42 طالب من بين 48 طالب أي بنسبة 87.5% استطاعوا

تحديد فكرتهم المبدئية من الحصة الأولى من مرحلة تقييم ودراسة الأفكار، بينما 06 طلبة المتبقين احتاجوا الى حصتين لدراسة الأفكار، فبعد الحصة الأولى طلب منهم البحث أكثر في الموضوع وجمع المعلومات التي طلبت منهم، ثم برمجت لهم حصة ثانية وعلى ضوء ما تم جمعه من معلومات ،تم تحديد الفكرة المبدئية التي ستنطلق من خلالها عملية دراسة المشروع، مع العلم انه خلال مرحلة دراسة الأفكار وتقييم التوجه المقاولاتي للطالب، بإمكان المرافق أن يوجه الطلبة الذين لا يمتلكون خصائص المقاول، او الذين ليس لهم معرفة سابقة بمبادئ المقاولاتية الى مكتب التكوين حتى يتم تكوينهم وتحضيرهم من أجل الانطلاق في عملية انشاء مشاريعهم، كذلك بالنسبة للطلبة الذين يمتلكون أفكار مبتكرة فإنه يتم توجيههم الى حاضنة الأعمال المتواجدة على مستوى دار المقاولاتية، حيث يتم احتضانهم حتى يتسنى لهم انشاء مؤسساتهم الناشئة، وتسهيل إجراءات الحصول على براءة اختراع، في المرحلة الثالثة تتم دراسة مشاريع الطلبة، واعداد مخطط الاعمال لها، بعد تكليف الطلبة بالقيام بإعداد استبيان لدراسة السوق، وجمع المعلومات والبيانات اللازمة والتي ستساعدهم في دراسة مخطط الأعمال لمشاريعهم، حيث كانت أول حصة عبارة عن حصة تعريفية بمخطط الأعمال، واهميته، والهدف من اعداده، وتوضيح أهم مكوناته، حتى يصبح للطلبة فكرة عامة حول مخطط الأعمال، ثم تمت دراسة جميع محاور مخطط الاعمال بالتفصيل وبالأمثلة، حيث استكمل 42 طالب ممثلين بنسبة 87.5% دراسة جميع محاور مخطط الاعمال، وتم إسقاط ما قدم لهم على مشاريعهم و بناءا على ما تم جمعه من معلومات وبيانات حول مشاريعهم، حتى يتمكن كل طالب من اعداد مخطط اعمال مشروعه، بينما 06 طلبة ممثلين بنسبة 12.5% (الطلبة الذين لديهم أفكار مبتكرة) تم توجيههم الى حاضنة الأعمال حتى يتم دراسة مشاريعهم واحتضانهم حتى يتمكنوا من انشاء مؤسساتهم الناشئة، و لحصول على براءة اختراع لمنتجاتهم، اما في المرحلة الرابعة تم عقد لقاء مع مجموعة من الإدارات والاعوان الاقتصاديين الذين لديهم علاقة مباشرة بعملية انشاء المؤسسات، لتقديم التوضيحات والشروحات للطلبة حول الإجراءات الإدارية، والتمويلية ...الخ التي تصاحب عملية انشاء المؤسسات فكانت المرافقة الإدارية ممثلة في الهيئات التالية: ممثل عن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE، ممثل عن المركز الوطني للسجل التجاري CNRC، ممثل عن صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR، ممثل عن مشتلة المؤسسات (محضنة بسكرة) لولاية بسكرة، ممثل عن البنك الوطني الجزائري BNA، ممثل عن بنك البركة.

بالإضافة الى مداخلات قدمت من طرف أساتذة في القانون والحقوق حول الصيغ القانونية للمؤسسات، حيث تم تقديم أنواع الصيغ القانونية، وخصائص كل صيغة وما يترتب عن كل منها من إجراءات، حيث كان عدد الطلبة الحاضرين في هذا اللقاء 38 طالب من 48 طالب ممثلين بنسبة 79.2%، بالإضافة الى حضور عدد كبير من الطلبة غير المعنيين بالمرافقة، وكذا أساتذة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد استفاد الطلبة وجميع الحاضرين من العروض المقدمة من الهيئات السابقة الذكر، وما اثرى هذا اللقاء هو مشاركة الطلبة في النقاش وطرح تساؤلاتهم وانشغالاتهم حول كل كبيرة وصغيرة تخص مسار انشاء المؤسسات، كما وجدوا تجاوبا كبير من طرف ممثلي الهيئات الذين اسهبوا في تقديم الشروحات والتوضيحات والإجابة على كل التساؤلات، في حين أن هناك 10 طلبة لم يتمكنوا من حضور هذا اللقاء ولكن كانت غياباتهم مبررة،كما تم برمجة ورشة خاصة تم فيها تصحيح مخططات اعمال الطلبة بالإضافة الى تخصيص حصة لدراسة المخطط المالي والمحاسبي لمشاريع الطلبة بحضور أساتذة أكفاء في المحاسبة والمالية لمساعدة الطلبة على اعداد مخططاتهم المالية والمحاسبية بحكم وجود طلبة من تخصصات أخرى لا يمكنهم اعداد هذه المخططات بمفردهم، حيث وجدت هذه الورشة استحسان الطلبة، كما استفادوا كثيرا من أساتذة المالية والمحاسبة وشروحاتهم المقدمة، أما المرحلة الأخيرة وهي مرحلة كيفية تسيير المؤسسة، تم حضور 39 طالب ممثلين بنسبة 81.3%، حيث تم تقديم شرح حول كيفية تسيير المؤسسات حتى يصبح للطلبة فكرة عن عملية التسيير في مؤسساتهم، بينما 09 طلبة لم يتمكنوا من الحضور ولكن تم برمجت حصة إضافية لهم بحكم ان غياباتهم كانت مبررة، وهكذا يكون جميع الطلبة قد استكملوا جميع مراحل المرافقة.

وفي الأخير سيتم وضع قائمة اسمية للطلبة حاملي الأفكار والذين استكملوا مراحل مرافقتهم، وقاموا بإعداد مخطط اعمال مشاريعهم، وكانت قيمة استثمار مشاريعهم لا تفوق القيمة المحددة للتمويل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE، ويتم توجيههم نحو الوكالة لاستكمال إجراءات الانشاء والتمويل والدعم والاستفادة من كل الامتيازات التي تقدمها الوكالة، أو توجيههم الى أي آلية دعم ومرافقة وتمويل حسب قيمة استثمار كل مشروع للاستفادة من التسهيلات والامتيازات المقدمة. ومن خلال ما تم تقديمه من تحليل نتائج الدراسة توصلنا الى أهم مراحل المرافقة المقاولاتية للطلبة حاملي المشاريع وهي كما يلي:

- ✓ **التقييم والدراسة الأولية لأفكار الطلبة:** وهي المرحلة الثانية بعد عملية التسجيل على مستوى مكتب المرافقة، حيث يتم خلال هذه المرحلة استقبال الطلبة حاملي المشاريع كل على حدى، ليقدم فكرة مشروعه، وتعد هذه المرحلة مهمة جدا لتقييم فكرة المشروع وكذلك تقييم التوجه المقاولاتي

وخصائص المقاول لدى الطلبة، وعلى هذا الأساس يتحدد توجه الطالب، فإذا كانت فكرة مشروعه مقبولة يوجه الى المرحلة المقبلة من عملية المرافقة، أما اذا لم تتحدد ملامح الفكرة ولا توجه الطالب المقاولاتي فإنه يتم توجيهه الى مكتب التكوين حتى يتلقى التكوين اللازم في مجال المقاولاتية قبل الخوض في دراسة مشروعه، وفي حالة ما إذا كانت فكرة المشروع فكرة مبتكرة أو عبارة عن اختراع فيتم توجيه الطالب نحو حاضنة الأعمال أين سيتم تقديم الدعم اللازم واحتضان فكرة مشروعه ليتمكن من انشاء مؤسسة ناشئة، أو تقدم له التسهيلات للحصول على براءة الاختراع، كما يقدم للطلب في هذه المرحلة أيضا النصح والإرشاد والتوجيه ، وأيضا يقدم له الدعم النفسي والمعنوي لإكسابه الثقة في نفسه وتعزيز روح المقاولاتية لديه.

- ✓ **المرافقة الفنية والتقنية:** وهي المرحلة الثالثة من مراحل عملية المرافقة، حيث يتم فيها دراسة مشاريع الطلبة واعداد مخطط الأعمال لها بجميع محاوره، وذلك بعد تحديد الأهداف والاستراتيجيات اللازمة بدقة، من اجل تحديد مدى جدوى المشروع، ومدى إمكانية تجسيده على أرض الواقعة، وبأنه سيكون ذو مردودية.
- ✓ **المرافقة الإدارية والتمويلية:** المرحلة الرابعة من مراحل المرافقة، حيث تتمثل المرافقة الإدارية في كل ما تقدمه الإدارات والهيئات الإدارية التي لها علاقة بعملية انشاء المؤسسات كمركز السجل التجاري، مديرية الضرائب، مديرية التشغيل.....الخ وكل هيئة إدارية لها علاقة بالمشروع، وما تقدمه من تسهيلات وامتيازات تشجع الطلبة على انشاء مشاريعهم الخاصة كتبسيط إجراءات الحصول أو امتلاك العقارات والأراضي، تسهيل إجراءات الحصول على الوثائق الإدارية كالتراخيص وعملية التسجيل، أما **المرافقة التمويلية** فهي تمثل التسهيلات فيما يخص إجراءات الحصول على القروض، او الهيئات التي تساهم في ضمان جزء من القروض كصندوق ضمان القروض FGAR، أو هيئات الدعم والمرافقة والتمويل مثل: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE ، أو هيئات الدعم والمرافقة التي تقدم تسهيلات أو إعفاءات كلية او جزئية ولفترة محدودة من الضرائب والرسوم الجمركية، او الاعفاء الجزئي من الضمان الاجتماعي ولفترة محدودة.

- ✓ **كيفية تسيير المؤسسة:** وهي المرحلة الخامسة من مراحل المرافقة، أين يتم تدريب الطلبة حاملي المشاريع على كيفية تسيير مؤسساتهم الجديدة وإدارتها بالشكل الذي يضمن ديمومتها واستمراريتها ونجاحها.
- ✓ **توجيه الطلبة حاملي المشاريع نحو ANADE أو أي آلية تمويل ومرافقة أخرى:** في هذه المرحلة وهي المرحلة الأخيرة يتم توجيه الطلبة نحو آلية التمويل والدعم والمرافقة المناسبة، حسب قيمة الاستثمار لكل مشروع.

8. خاتمة:

المرافقة المقاولاتية في الوسط الجامعي آلية هامة، تساعد على نجاح أفكار الطلبة، وتساهم في تجسيدها على أرض الواقع، كما تعتبر ميكانزيم فعال في دعم وتشجيع الطلبة على التوجه المقاولاتي وإنشاء مشاريعهم الخاصة، ومؤسساتهم الناشئة، كما تعد المرافقة المقاولاتية مفتاحا لحل المشاكل والعقبات التي قد تواجهها هذه المؤسسات، من خلال تقديم النصح والإرشاد والتوجيه وكذا المرافقة للطلبة حاملي المشاريع، لذا فلابد من العمل أكثر على ترسيخ ثقافة المرافقة بكل مراحلها لتكون اللبنة الأساسية للطلبة حاملي المشاريع والتي تساعدهم على وضع الأسس الأولى لمشاريعهم الخاصة، وتحفيز الروح المقاولاتية والثقافة المقاولاتية لديهم.

النتائج: ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تساهم المرافقة المقاولاتية في ترقية الثقافة والفكر المقاولاتي ودعم التوجه المقاولاتي لدى الطلبة.
- ✓ لابد من العمل على تكييف برنامج المرافقة وفقا لمتطلبات وتغيرات بيئة الأعمال.
- ✓ لابد أن تتم عملية المرافقة تحت إشراف مجموعة من المرافقين(في الجانب التقني والفني، من الجانب النفسي والمعنوي، من الجانب المالي والإداري) حتى نحقق النتائج المرجوة من عملية المرافقة.
- ✓ تساعد المرافقة المقاولاتية الطلبة حاملي المشاريع في الولوج الى عالم الأعمال وريادة الأعمال بكل ثقة ودون أي تخوفات، من خلال ما تقدمه من تدريبات، ونصح وإرشاد، ومحاولة توفير بيئة الأعمال المتكاملة التي تساعدهم على إنشاء مشاريعهم واستدامتها.
- ✓ المرافقة المقاولاتية بدار المقاولاتية تساعد على تقريب المسافة بين الطلبة حاملي المشاريع والهيئات الإدارية والمالية وآليات الدعم والمرافقة التي لها علاقة بمسار إنشاء المؤسسات.

التوصيات: ومن خلال هذه النتائج يمكننا وضع التوصيات التالية:

- ✓ التدريب المستمر للمرافقين وتحيينهم بكل ما هو جديد في مجال متابعة ومرافقة المشاريع من خلال تدريبهم وتكوينهم وفق برامج المكتب الدولي للعمل.
- ✓ تكثيف عملية الإعلام والتوعية، من خلال الأيام التحسيسية والإعلامية التي تنظمها دار المقاولاتية.
- ✓ ترسيخ فكرة أن نجاح فكرة أي مشروع وتجسيدها على أرض الواقع مرتبط بتوفر ثقافة المرافقة المقاولاتية بالدرجة الأولى قبل أي دعم مالي أو مادي.
- ✓ تعزيز العلاقة بين دار المقاولاتية والهيئات الموجودة على مستوى مؤسسات التعليم العالي، كمركز دعم التكنولوجيا والابتكار CATI، وحاضنة الأعمال INCUBATEUR، لما لهذه الهيئات من دور فعال في تسهيل مرافقة الطلبة حاملي المشاريع.

8. قائمة المراجع:

Fayolle, A. (2004). E*ntrepreneuriat: Apprendre à entreprendre.* paris2004 : Dunod.

TRégis, D., Hekimain, N., & Vallat, D. (2002). *L'appui a la création d'entreprise ou d'activité.* france: Ministére des affaires sociales du Travail et de la solidarité.

دار المقاولاتية ,القانون الداخلي، جامعة بسكر، الجزائر 2018.

حسين ,رحيم، نحو ترقية شبكة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .*مجلة ابحاث روسيكاد،جامعة20 أوت 1955، سكيكدة، العدد 3*، ديسمبر 2005

حنان ,ج .,ترغيني ,ص,.العلواني ,ك ..دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر -دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة بسكرة .-*الندوة الوطنية حول سياسات دعم المقاولاتية كآلية لتدعيم المنتج الوطني في الجزائر* .25 فيفري 2020،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر.

مجلة أصداء، *دار المقاولاتية في اسطر* .تصدر عن دار المقاولاتية لجامعة محمّد خيضر، بسكرة،الجزائر، سبتمبر 2021.